08/05/2024

رسالة الفصح ٢٠٢٤



المسيح قام
ترأس الكلي القداسة رئيس أساقفة القسطنطينية روما الجديدة والبطريرك المسكوني برثلماوس الاول عند منتصف ليل سبت النور قداس عيد القيامة في باحة البطريركية، بمشاركة اصحاب السيادة المطارنة فيزي، أثيناغوراس، فيلادلفيا، ميليتو، ميتريوفيتوس وبيريستاسوس، إيريناوس، مايرون، كريسوستوموس، إيكونيوم، ثيوليبتوس، سلوقية، ثيودوروس. ومعاونة لفيف من الاكليروس ثم وجه رسالة بمناسبة عيد الفصح المقدس إلى ملء الكنيسة، وخاصة إلى الشبان والشابات. كما أعرب عن رغبته في أن يسود السلام، على أساس العدالة والتسوية والتضامن، في الشرق الأوسط الذي يعاني من الشتاء وفي أوكرانيا التي طالت معاناتها. وبهذه الروح، أعرب عن دعم كنيسة القسطنطينية الأم "في مبادرة "تان شيوه – خروجنا" لتبادل أسرى الحرب بين روسيا وأوكرانيا بمناسبة عيد الفصح العظيم، جمعية "السلام" فوق "سلام الكون". سيكون ذلك تعبيراً محدداً جداً عن قوة القيامة.
من العرش المسكوني نوجه إليكم جميعاً الحاضرين وإلى أبناء الكنيسة الأم في العالم أجمع، تحية فصحية محبة وفرح ورجاء.
"فصح الرب" هو انتصار الحياة والحب الفخور على الموت. أنسطاس المسيح هو الحقيقة للإنسان والخليقة كلها، هو الجمال الذي أنقذ العالم وأنقذه. إنها، ونحن

نغني في معابدنا، “المعجزة الكبرى” التي تشفي “الصدمة العظيمة”، أيها الإنسان، إنها الكشف عن المعنى النهائي لحياتنا ورسالتنا في العالم. إنه اليقين بأن إله المحبة يوجه التاريخ، حيث لا يمكن للشر أن تكون له الكلمة الأخيرة.

ولهذا فإن عبارة “المسيح قام” هي ملخص الإنجيل. لا شيء في العالم وفي حياتنا يبقى كما هو بعد القيامة. كل شيء يتجدد، مليئاً بالديناميكية والزخم والحركة نحو نهايته النهائية في المسيح. والحياة “في طريق القيامة” هي “التغيير الصالح”، التغيير النافع الذي يملأ وجودنا بالحق الذي يحرر، الحرية الحقيقية كالحب. قيامة المسيح هي الهدية الأسمى التي تحررنا من الانغلاق في أنفسنا، وتكشف لنا أن الحياة مشاركة، إنها “نحن”، وليس الأنا، إنها “الحرية المشتركة”، المشاركة، الحب، السلام، التضامن. في جميع جوانب الحياة، الحقيقة ليست موقفاً تملّكياً، والا تعني التملك، بل هي المشاركة والمجتمع والمجتمع. إنه هبة الحرية هذه كعلاقة تجعل كل واحد منا شخصاً فريداً والا يمكن استبداله أمام الله والناس.

إنها حقيقة أن الناس يكتشفون العديد من “الحقائق الصغيرة” في حياتهم، ولكن، كما تقول الكنيسة على لسان آبائها، الحياة الحقيقية هي “الاتحاد مع الله” (ن. كاباسيلاس، عن الحياة في المسيح، G´، 6). إن تجربة حرية القيامة لا تسمح للإنسان أن يقتصر على “المطلقات الدنيوية”. إن الشوق إلى الأبدية متجذّر في نفوسنا والا يشبع بالخيرات الأرضية وإطالة الحياة والوعود بالجنات الزائفة. هذه لا تخليص. إنكار السر لا يحرر الإنسان. بل إنه يقلص وجودنا. الإيمان يزيد من سر العالم ويفتح أمام الإنسان إمكانيات وجودية جديدة.

إن وعد المسيح القائم من بين الأموات وعطيته هو الوجود الكامل، الامتلاء والاكتمال، الحياة الأبدية. بهذه الروح تظهر الحرية كمفهوم مسيحي بارز. تعلمنا تجربة الإيمان أن كل شيء في حياة الإنسان والعالم يكشف عن حقيقته العميقة ومعناه الكامل عندما يندرج في علاقتنا مع الله، عندما نقترب منه من منظور الأبدية.

إننا نتوجه بهذه اللحظة المباركة إلى شبابنا وشاباتنا، هنا وفي كل مكان على وجه الأرض، ورثة تقاليدنا وقيمها الروحية، الذين سيكونون الاستمرار والمدافعين عن حضارتنا القادمة. من المؤكد أن لدى الشباب حاسة متطورة للغاية لتجربة القيامة. عشوا، أيها الشباب والشابات الأعزاء، حياتكم غير متوافقة مع الشر والسلبية، مساهمين في تحويل العالم، في الطريق إلى عالم السلام والعدالة والتضامن.

بهذه الأفكار والمشاعر، واثقين من أن الصحراء الروحية سيحتفظ إلى الأبد بطابعه الخاص الذي لا يسمح بـ “التبرير” و”التحديث”، نمجّد المسيح القائم من بين الأموات على مواهبه الخلاصية.

نصلي من أجل الإخوة المحتاجين والمفجوعين، لكي يجد الشرق الأوسط الذي يعاني من الشتاء وأوكرانيا التي طالت معاناتها، السلام المبني على العدالة والتسوية والتضامن. ومن هذا المنطلق، فإننا ندعم مبادرة “ان شيهود – خرجنا” لتبادل أسرى الحرب بين روسيا وأوكرانيا بمناسبة عيد الصحة العظيم، رابط

.ةماقيلا نع جدا ددحم يرابعت اذه نوكيس .”يملاعلا مالسلا“ و”مالسلا فوق“
نطلب من رب الرحمة أن يني عقولنا وقلوبنا حتى نتمكن من صياغة طريق الحق
والحرية الحقيقية، المليئة بالقيامة والرجاء، بـ “المسيح قام!” على الشفاه
والقناعة أنه إذا كان المسيح معنا ونحن مع المسيح، “فليس أحد علينا”.
المسيح قام حقا قام!”
وحضر أصحاب السعادة السفير السيد كونستانتينوس كوتاراس، القنصل العام
لليونان في المدينة، القنصل العام لمولدوفا، حضرة. السيد سيرجيو جورودزا،
قنصل أوكرانيا السيد مكسيم دوفيتشينكو، وكذلك الحجاج من الخارج
والمؤمنين من المدينة. وممثلي اخوية العذراء بامكارستوس” أمينها العام السيد
كونستانتينوس ديليكوستانيس، أرشون سيد جنس M.t.X.E..
.

[البطريركية المسكونية باللغة العربية]